مقياس

النمو اللغوي

معلومات حول المقياس

كلية :العلوم الاجتماعية

قسم : الأرطوفونيا

الفئة المستهدفة :هذا المقياس موجه لطلبة السنة الثانية ، تخصص ارطوفونيا

الفوج:(01-02)

المقياس: النمو اللغوي(أعمال موجهة)

أستاذة محاضرة ب: بوجمعي ج

تقديم المقياس:

يعد اكتساب اللغة علامة على أن الطفل أحد يتبوأ مكانة في مجتمعه ، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التمركز حول الذات إلى الموضوعية، حيث تتميز لغة الأطفال بمستويات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية تختلف عن اللغة التي يستعملها البالغون فيما بينهم وإن الشرط الأساسي لحصول ذلك التطور هو التعاون بين الطفل والراشد والتماس المتواصل بينهما، بحيث أن الراشد يأخذ بيد الطفل لكي يفتح عينيه على عالم الموجودات، فيتعامل معها ويستخدمها. واللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل والراشد، وهي الأداة المثلى التي يتم بواسطتها هذا الالتماس والاحتكاك، ولكن هذه اللغة لا تكتسب بصورة تلقائية ، وليست هبة يضيفها الإنسان إلى ما يملكه بدون مشقة ولا تكلف فلابد من التدرب على النطق والتعلم لكيفيات التكلم.

ويستدعي التكلم عن اضطرابات اللغة عند الطفل التعرف أولا على مراحل اكتساب هذه الأخيرة، ويمكن تصنيف مراحل اكتساب اللغة في مرحلتين أساسيتين:

-مرحلة قبل اللغوية

-المرحلة اللغوية

أولا: المرحلة قبل اللغوية:

لاشك أن اللغة تمر بمراحل عديدة قبل أن تأخذ الشكل الذي نتكلم به الآن، فيتعلم معظم الأطفال لغاتهم بطريقة تلقائية، "فيشعروف بالحاجة إلى التعبير عن إحتياجاتهم الخاصة، ومن ثم يبدؤون بالإستماع إلى الكبار وتقليدهم، ثم يتعلمون تدريجيا إنتقاء ونطق الأصوات المستخدمة في اللغة السائدة في مجتمعهم. كما يتعلموف أيضا تجاهل الأصوات الأخرى التي لا يستطيعون نطقها في الوقت ذاته ، فتمتاز هذه المرحلة أساسا بظواهر صوتيّة تتجسد في رد فعل الطفل إتجاه مثير ما، وهي تشمل بدورها على مراحل فرعية تتمثل في:

مرحلة الصراخ أو الصياح:

إن الصرخة التي يطلقها الطفل لدى الولادة، هي أ ّول بادرة من بوادر قدرته على التصويت وقد أولى الفلاسفة والمربون والآباء هذه الصرخة كثيرإ من الاهتمام فراح كل منهم يؤولها كما يشاء، والذي يمكن تأكيده هو أن الصرخة لدى الطفل تدل على أن الوليد قد برز إلى حيز الوجود، مزودا بجهاز التنفس وبالحنجرة الضروريتين لنمو ملكة التكلم عنده، "فالصراخ في الواقع، إنما هو مظهر عفوي من مظاهر الهياجان، يمكن أن يُعتبر من الأفعال المنعكسة الناتجةعن الإحساس بالجوع أو الأ لم أو الانزعاج من وضعية غير مريحة، وهذه الصيحات عامّة تكون موحدة عند جميع الأطفال غير متميزة عن بعضها، فلا توجد صرخة خاصة بالجوع وصرخة أخرى خاصة بالأ لم، "كما أن صرخة الولادة لها دلالتها وأهميتها الخاصة سواءً الدلالة الفسيولوجية أو اللغوية، ومن هذه الناحية الفسيولوجية فهذه الصرخة تشكل أول استخدام للجهاز التنفسي الدقيق ولذلك فلها وظيفة هامة تتعلق بإتمام عملية التنفس الطبيعي عند الإنسان، وبالنسبة للتطور اللغوي فإن لهذه الصرخة أهمية ودلالة نظرا لأنها في نفس الوقت تعتبر أ ّول استخدام لجهاز الكلام .، كما أنها أيضا أول مرة يسمع

فيها الطفل صوته الخاص وهي خبرة هامة للتطور اللغوي، إن لهذه الصيحات أهمية من الجانب اللغوي، إذ تعد مظهرا من مظاهر النطق، وهذه الصيحات ليست عشوائية، وإنما تصاحبها دلالات معينة، على الرغم من أن الصراخ قد يكون تعبيرات سلوكية هادفة لحالات داخلية، إلا أنه يظل ضروريا لتأسيس نظام الاتصال.

أما من الناحية الميلادية وقد اختلفت الفتَّرة التي تستمر خلالها مرحلة الصراخ من الدراسة إلى أخرى، فير بعض العلماء أنّ هذه المرحلة تستمر من الميلاد حتى الأسبوع السابع أو الثامن من عمر الطفل، ويرى البعض الآخر أنها قد تستمر حتى الشهر الثالث من عمره، ومن جهة أخرى هناك من يرى أنّها تمتد من مولد الطفل حتى حوالي أسبوعه الثالث وقد تمتد إلى أسبوعه السابع أو الثامن وغالبا إلى نهاية السنة الأولى، ونتيجة هذا تعد الصرخة أول إستخدام . للجهاز التنفسي، ويؤدي الصراخ في الأسابيع الأولى من حياة الطفل وظيفة اللغة، باتصال مع الآخرين وإشباع احتياجاته.

مرحلة المناغاة:

ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة، ولأن كان الأ ولّ لمجرد فعل منعكس لا إرادي، فإن المناغاة تقوم على التلّفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتيّة ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها، لا ليعبر بها عن شيء، وإنما يكررها ويرددها وكأنه يلهو بتَّردادها، والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة، هو هذا الاتصال الصوتي والأثر السمعي، وهذا الاتصال بين الصوت وبين السمع واضح إلى الدرجة التي نجد فيها الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبدا، وهكذا نجد الطفل يلعب بصوته ويجرب الأصوات بصورة عشوائيّة، فهو يصدرها كيفما يشاء، وإن معظم العلماء الذين قاموا بالدراسات حول التطور اللغوي للطفل خلال الشهور الأولى من عمره يتفقون على أنه ببلوغ الطفل الشهر الثالث من عمره، فإن عملية المناغاة تكون واضحة تماما لديه كما بينا أن هذه المر حلة تستمر في المعتاد حتى نهاية العام من

حياة الطفل عندما تسمع الكلمة الأولى ،أما من ناحية أخرى هناك من يعتبر أن مرحلة المناغاة تبدأ من الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع ،وفي هذه المرحلة يبدأ السلوك الصوتي عند الأطفال بالتنوع كمًا وكيفًا، ويزداد تحكم الطفل في عملية التنفس وأجهزة النطق، فالطفل يسمع الصوت الذي يصدره ويتعرف عليه، فهو لا ينطقها قاصدا أو مقلدًا أصوات الآخرين وإنما هي نشاط عضلي خالص وبسيط يجد الطفل لذة في إخراجه وترديده، ثم يأتي التمييز السمعي عادة متأخرا في حياة الطفل، فيبدأ في سماع صوته وهو يناغي ويجد متعة وسعادة في سماع تلك الأصوات مثل (أغ أغ أغ) نتيجة دخول الهواء إلى تجويف الفم ثم يبدأ في نطق الحروف (أ أ) ثم تظهر حروف الشفاه (م ـ ب)، ويمكن القول بأن "التمييز السمعي والإحساس بالمقدرة والتعزيز الذي يتلقاه الطفل من المحيطين به يؤدي إلى تطور المناغاة العشوائية الفطرية إلى سلوك تقليد مقصود وهي خطوة هامة لتطوره اللغوي، ولتمكينه فيما بعد من اكتساب اللغة من المحيطون به ،لذلك يلاحظ قرب نهاية مرحلة المناغاة ظهور بدايات تقليد أصوات الآخرين، ومن ثم فإن مرحلة المناغاة ترتبط إ رتباطا وثيقا بالمرحلة التالية مباشرة من أجل التفاعل الاجتماعي اللغوي.

مرحلة التقليد:

ليس هناك أدنى شك في أن عملية التقليد أو المحاكاة لها أهمية في تعلم اللغة، وبصفة خاصة خلال المرحلة التي يتم فيها تحول عملية المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معنى، ويكفي دليلا على أهمية عملية التقليد أن كل طفل يتعلم اللغة التي يسمعها من المحيطين به أيّ لغة الأم ، "فمن المعروف أن الطفل يقلد ما يمكن تقليده من المظاهر المختلفة لسلوك الآخرين من حوله، ويكون التقليد واضحا في كافة مجالات السلوك وبصفة خاصة في مجال الحركي واللغوي ،فبعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة يحاول أن يقلد الضجات التي يسمعها من حوله، وخاصة ما كان منها صوتا بشريا، ويخترع كلمات هي من صنعه لا يلبث الراشد أن ينتبه لها، كما يرى بعض العلماء أن للتقليد دورا

في هذا.التكيف الذي يصيب الأصوات عند الأطفال في هذه المرحلة، وبصدد هذا يفرقوا بين نوعين من التقليد، أحدهما محاولة الطفل إحداث أصوات تشبه تماما ما يسمع ، وهذا أقل حدثا من النوع الثاني الذي يحاول فيه الطفل تقليد الأصوات بصرف النظر عن الدقة أو النجاح في المحاولة، ومن جهة أخرى يذهب بعض علماء النفس إلى أن الأصوات الجديدة لا تكتسب عن طريق تقليد كلام . الآخرين، بل تظهر من خلال اللعب اللفظي والتمرينات اللفظية التي يقوم . بها الطفل نتيجة عوامل النضج التي تطرأ على أجهزة الكلام .، وأن الطفل يقلد فقط الأصوات التي سبق أن ظهرت في مناغاته التلقائية ، ومن هنا يتضح لنا أن مرحلة التقليد مرتبطة ارتباطا وثيقا بمرحلة المناغاة، فالطفل يعمل على محاكاة الواقع وتقليد الكبار، أما بالنسبة للسن فالطفل يبدأ في الكشف عن نوع بسيط وبدائي من تقليد أصوات المحيطين به في حوالي شهره السادس، وإن كان تقليد المقاطع مثل ماما ودادا وغيرها لا يظهر طبقا لنتائجها قبل نهاية الشهر الحادي عشر،وفي نهاية هذه الفتَّرة يقوم الطفل بالاستجابة لبعض الأصوات والتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرون، فيستخدم الإماءات والحركات كهز الرأس تعبيرا عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب ويبدأ الطفل الاندماج في محيطيه والتكيف مع البيئة تكيفًا لغويًا.

4-مرحلة الإيماءات:

إن استعمال الإيماءات لدى الطفل يعتبر بادرة أولى يتأسس عليها الاتصال، وكما نعرف فإن الطفل يكون منذ ولادته في تبادل مع الآخرين عن طريق الابتسامة والنظر بطريقة عفوية، يتجاوب مع إيقاع النغمات الصوتية الأمومية، "ففي قاموس الإنتاجات الصوتية يحدث تغيرا في حوالي الشهر السادس، بحيث يقوم الطفل بإنتاج أصوات تتميز بالتنوع والتغير وتتجاوز الكم الذي يسمعه، كما

يتميز إنتاجه الصوتي بأنه لعب بحركات فمه ولسانه بحيث يجد لذة في القيام بذلك، لكن بين الشهرالسادس والثامن يقوم بتقليص إنتاجاته الصوتية إلى أصوات محدودة من لغة أمه،ويرجع هذا التغيير بصفة أساسية إلى نضج الجهاز العصبي الذي يسمح بتدقيق وتنظيم الإنتاج اللغوي الناتج عن إدراك هذه الأصوات حتى يكتمل التأسيس الجيد للحلقة السمعية الصوتية، ومن المتفق عليه بين علماء لغة الطفل، أن الطفل يفهم الإيماءات أو الإشارات والتعبيرات المختلفة الأخرى قبل أن يفهم الكلمات ، كما أنه يستخدم تلك الإيماءات بالفعل قبل أن يستخدم اللغة الحقيقية بفترة طويلة وهذا يوحي لنا أن الطفل يحاول عن طريق تلك الإيماءات والإشارات جعل الآخرين يفهمونه ويحققون رغباته كما أن الطفل بين الشهر الثامن والثاني عشر يظهر جانب آخر جديد لنمو الاتصال، فيصبح الطفل قادرا على التعبير عن مقصده ورغباته، ويعطي لهذه الإيماءات التعبيرية معان ودلالات بطريقة عفوية ،حتى يصبح الطفل قادرا على التعبير عن حالته الداخلّية، ومن المتفق عليه أيضا بين العلماء أن هناك ملاحظات على الإيماءات التي يستخدمها الطفل تعبيرا عن رغبته ومن أهم ما جئنا به:_ تحويل الفم والرأس بعيدًا عن الثدي أو زجاجة الرضاعة وإخراج الطعام من الفم وهي الإيماءات وتعبيرات عن الشبع أو عدم الجوع.

– الابتسام ومد الذراعين نحو البالغ وهي الإيماءات للتعبير عن رغبة الطفل الصغير في أن يحمله البالغ.

_الصراخ والحركة العنيفة أثناء الاستحمام وتغيير الملابس للتعبير عن رفض الطفل تقييد حريته ،وقد لوحظ أن تلك الإيماءات وغيرها من الحركات الجسمية الظاهرية أو الخارجية تستخدم كوسائل للتعبير المبكر والاتصال بالآخرين من أجل تحقيق رغباته.

ثانيا: المرحلة اللغوية :

وهي مرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلام .، ويفهم الدلالات والألفاظ ومعانيها، فيتمكن خلالها من فهم الكلام . الحقيقي واستخدامه الاستخدام الصحيح، ويظهر ذلك عادة في الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية، وفي العادة تكون الكلمة الأولى التي ينطلق فيها الطفل من مقطع واحد أو مقطع متكرر، فإذا استخدم الطفل في مناغاته كلمة(ماما) فإن الآباء يتسارعون إلى تفسيرها بأنّها تشير إلى الأم وهكذا، أما فيما يتعلق بالنمو اللغوي في السنة الثانية للطفل فإننا إذا تتبعنا نمو المحصول اللغوي لدى الطفل نجد أنه يبدأ بطيئا نسبيا وقد يفسر ذلك عدم نضج الطفل، خصوصا تلك المرحلة المبكرة في نموه، التي يكون فيها النمو مركزا حول النمو الحركي كالمشيّ فهنا يستنفد الطفل جزءً كبيرا من طاقته واهتمامه في النمو الحركي، ويترك القليل للنمو اللغوي، مما يسبب له تأخر بسيط في ظهور الكلام، وتنقسم هذه الفتَّرة بدورها إلى مرحلتين أساسيتن:

1- تعلم المفردات:

تعد المرحلة السابقة للغة، وهي فتَّرة استعداد وتهيؤ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى ل للكلمة، ويبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل، وتتطور لديه الرموز اللغوية المتمثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار ففي هذه المرحلة يبدأ الطفل في إنتاج كلمات مفردة، ويعتقد الباحثون أن الطفل يستخدم الكلمة الواحدة للتعبير عن جملة، وتفهم الأم ما يريد طفلها اعتمادًا على السياق وقد يستخدم الطفل كلمة واحدة مشيرا بها إلى أشياء مختلفة، أما من ناحية النمو اللغوي، فتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة

ويستوعب القصص المصورة، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدمه في العمر، وتنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات

الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة، ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة وغير ذلك، ومن خصائص هذه المرحلة " التعميم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة، ويعرف أجزاء جسمه ويشير إليها، وهي مرحلة مهمة للنمو ككل، تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم، يمشي، يبدأ إطعام نفسه يبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تكون أساسا من مقطع أو مقطعين، فهنا يتميز الطفل بنطق كلمات متكونة من مقاطع تكون عادة عبارة عن اتحاد الأصوات الساكنة مع المتحركة، كما يكرر بعض الكلمات التي يسمعها من حوله إما بصفة صحيحة أو خاطئة وإن الكلمات الأولى للطفل لا يستعملها من حيث هي عناصر معزولة بل إنه يستعملها من حيث هي بنى تركيبية قائمة بذاتها، فالطفل عندما يتلفظ كلمة ما، فهو يريد أن يحقق غرضا إبلاغيا يرتبط ببنية تركيبية كاملة غير ظاهرة في كلامه، والسياق التي ترد فيه هذه الكلمة هو الذي يساعدنا على فهم مقصوده.

2- تركيب الجمل:

لا ينتظر من الطفل أن يؤلف جملة إلا بعد أن يكتسب حد أدنى من المفردات، "فإن الذخيرة اللّغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فحسب، بل كذلك يحسن استعماله لها ولذلك فلابد من أن ننظر في مقدرة الطفل على تركيب الجمل ،وهنا ننتبه إلى أن وحدة الكلام عنده ليست هي الكلمة كما قد يتبادر إلى الذهن بل هي الجملة، وهذا الأمر يشمل الطفل الصغير والكبير معا، ويبدأ الطفل في عمر(3.2سنوات) بوضع ثلاث إلي أربع كلمات معا في جملة، ويكون

الظاهر لديهم استخدام الفاعل و الأفعال، و تشير الدراسات أنه مع انتهاء العامين و نصف العام يظهر جملا تقتَّرب في صيغتها من جمل الراشدين، كما يظهر فهم الطفل للضمائر الشخصيّة، ففي هذه الفترة يصبح قادرا على بناء جمل وكلمات مفيدة، وفيها تتطور القواعد والاشتقاقات والضمائر وينتج عما سبق، أن الحصيلة اللغوية الغنية بالمفردات والجمل وإن تكن قرينة صالحة يستدل منها

على أن صاحبها سيكون عند الكبر منطلق اللسان، إلّا أنها لا تغني بالضرورة أن مثل هذا الطفل المهذار سيكون أفصح لسانا وأبلغ بيانا من الطفل الملازم للسكوت، وعلى هذا فإذا اقتصرنا على تقدير كلا. الطفل من حيث كمية المفردات، فلن تتكون لدينا صورة واضحة عن النمو اللغوي فالواضح لنا أننا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أمورا أخرى غير الكمّ، بل كذلك إلى طول الأجوبة المعقدة من حيث التَّركيب، وكذلك بالنسبة إلى طول الجمل لدى الأطفال، وإذا تجاوز الطفل السادسة فإن نمو قريحته اللغوية يبدو أكثر ما يبدو في الوظائف الإنشائية، وليس معنى ذلك أن الجمل البسيطة تختفي تماما بل كل ما هنالك أن نسبتها تقل، كما أنه في المرحلة الدراسية لا يبني يتدرب على اكتساب العادات النحوية والصرفية التي تحفظ لسانه وقلمه من اللحن والخطأ، ويتعلم مفردات جديدة، ويصبح قادرا على إدراك معانيها من سياق الكلام، كما قد لا تزال ترد على لسانه كلمات تقوم مقام الجمل، ومن الجدير بالذكر أن مثل هذا السلوك ملحوظ لدى الكبار أيضا.

يتميز إنتاجو الصوتي بأنو لعب بحركات فمو ولسانو بحيث لغد لذة في القيا بذلك، لكن بتُ الشهرالسادس والثامن يقو. بتقليص إنتاجاتو الصوتية إلى أصوات لزدودة من لغة أمو"[1]، ويرجع نذا التعيتَ بصفة أساسية إلى نضج الجهاز العصبي الذي يسمح بتدقيق وتنظيم الإنتاج اللغوي الناتج عن إدرا نذه الأصوات حتى يكتمل التأسيس الجيد للحلقة السمعية الصوتية، "ومن الدتفق عليو بتُ علماء لغة الطفل، أفّ الطفل يفهم الإ اءات أو الإشارات والتعبتَات الدختلفة الأخرى قبل أف يفهم الكلمات ، كما أنو يستخد تلك الإ اءات بالفعل قبل أف يستخد اللغة الحقيقية بفتًة طويلة"[1]، وبذا يوحي لنا أفّ الطفل ا و عن طريق تلك الإ اءات والإشارات جعل الآخرين

[1]اللغة عند الطفل ما قبل الددرسة، د. ليلى كر الدين، ص68.

يفهمونو وقفقوف رغباتو كما أفّ الطفل "بتُ الشهر الثامن والثاني عشر يظهر جانب آخر جديد لنمو الاتصا، فيصبح الطفل قادرا على التعبتَ عن مقصده ورغباتو، ويعطي لذذه الإلااءات التعبتَية معاف ودلالات بطريقة عفوية"[2]، حتى يصبح الطفل قادرا على التعبتَ عن حالتو الداخليّة، ومن الدتفق عليو أيضا بتُ العلماء أفّ ىنا ملاحظات على الإلااءات التي يستخدمها الطفل تعبتَا عن رغبتو ومن أىم ما جئنا بو:

"- برويل الفم والرأس بعيدًا عن الثدي أو زجاجة الرضاعة وإخراج الطعا. من الفم وىي إلااءات وتعبتَات عن الشبع أو عد الجوع.

- الابتسا. ومد الذراعتُ لضو البالغ وىي إلااءات للتعبتَ عن رغبة الطفل الصغتَ في أف لملو البالغ.

- الصراخ والحركة العنيفة أثناء الاستحما. وتغيتَ الدلابس للتعبتَ عن رفض الطفل تقييد حريتو"[3]

وقد لوحظ أفّ تلك الإلااءات وغتَىا من الحركات الجسمية الظاىرية أو الخارجية تستخد كوسائل للتعبتَ الدبكر والاتصا بالآخرين من أجل برقيق رغباتو.

1 – ـــــالأرطفونيا علم اضطرابات ال لّغة ــوالكلا. والصوت، د.لزمد حولة، ص24.

---

[2] الأرطفونيا علم اضطرابات ال لّغة والكلا. والصوت، د.لزمد حولة، ص24.

[3] ا لّ لّغة عند الطفل ما قبل الددرسة، د. ليلى كر. الدين، ص68.

ثانيا: المرحلة اللغوية :

وبي مرحلة التي يبدأ فيها الطفل بالكلا، ويفهم الدلالات والألفاظ ومعانيها، فيتمكن خلالذا من فهم الكلا الحقيقي واستخدامو الاستخدا الصحيح، "ويظهر ذلك عادة في الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية، وفي العادة تكوف الكلمة الأولى التي ينطلق فيها الطفل من مقطع واحد أو مقطع متكرر"[1]، فإذا استخد الطفل في مناغاتو كلمة) ماما (فإف الآباء يتسارعوف إلى تفستَا بأنّها تشتَ إلى الأ. وبكذا، أما فيما يتعلق بالنمو اللغوي في السنة الثانية للطفل فإننا "إذا تتبعنا لظو المحصو اللغوي لدى الطفل لصد أنو يبدأ بطيئا نسبيا وقد يفسر ذلك عد نضج الطفل، خصوصا تلك الدرحلة الدبكرة في لظوه، التي يكوف فيها النمو مركزا حو النمو الحركي كالدشيّ"[4]، فهنا يستنفد الطفل جزءً كبتَا من طاقتو وانتمامو في النمو الحركي، ويتً القليل للنمو اللغوي، لشا يسبب لو تأخر بسيط في ظهور الكلا، وتنقسم نذه الفتَة بدورنا إلى مرحلتتُ أساسيتُ:

1- تعلم المفردات:

تعد الدرحلة السابقة للغة، وبي فتَة استعداد وتهيؤ ينتقل الطفل إلى الدرحلة اللغوية بأتم معتٌ للكلمة، "ويبدأ الطفل كلمتو الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعد نذه الدرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل، وتتطور لديو الرموز اللغوية الدمثلة للأشياء والأفعا والأحداث والعلاقات والأفكار"[5]، ففي نذه الدرحلة يبدأ الطفل في إنتاج كلمات مفردة، ويعتقد الباحثوف أفّ الطفل يستخد الكلمة الواحدة للتعبتَ عن جملة، وتفهم الأ. ما يريد طفلها اعتمادًا على السيا وقد يستخد الطفل كلمة واحدة مشتَا بها إلى أشياء لستلفة، أما من ناحية النمو اللغوي، "فتتطور لغة الطفل في نذه الدرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعا والأنشطة الدختلفة

[4]- فنوف اللغة العربية وأساليب تدريسها بتُ النظرية والتطبيق، د.راتب قاسم عاشور،ص47

[5]- النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلا، د.أحمد نايل العزيز، ص18.

1 – ـــــفنوف اللغة العربية وأساليب تدريسها ـــــــــــــــــــــــــــــــ بتُ النظرية والتطبيق، د.راتب قاسم عاشور،ص47 .

ويستوعب القصص الدصورة، ويعر أسماء الأعضاء الصغتَة، ويتقد النمو اللغوي لديو بشكلملحوظ مع تقدمو في العمر، وتنمو لغتو الاستقبالية والتعبتَية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلا الدناسب للمواقف الدختلفة، ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة وغتَ ذلك"[1]، ومن خصائص نذه الدرحلة " التعميم الزائد حيث يستخد الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من الدثتَات والدفاييم، وفي نذه الدرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة، ويعر أجزاء جسمو ويشتَ إليها، وبي مرحلة مهمة للنمو ككل، تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم، شي، يبدأ إطعا نفسو يبدأ بالتعبتَ عن نفسو بكلمة تكوف أساسا من مقطع أو مقطعتُ"[6]، فهنا يتميز الطفل بنطق كلمات متكونة من مقاطع تكوف عادة عبارة عن ابراد الأصوات الساكنة مع الدتحركة، كما يكرر بعض الكلمات التي يسمعها من حولو إما بصفة صحيحة أو خاطئة وإفّ الكلمات الأولى للطفل لا يستعملها من حيث بي عناصر معزولة بل إنو يستعملها من حيث بي بتٌ تركيبية قائمة بذاتها، فالطفل عندما يتلفظ كلمة ما، فهو يريد أف قق غرضا إبلاغيا يرتبط ببنية تركيبية كاملة غتَ ظارة في كلامو، والسيا التي ترد فيو نذه الكلمة نو الذي يساعدنا على فهم مقصوده.

2– تركيب الجمل:

لا ينتظر من الطفل أف يؤلف جملة إلا بعد أف يكتسب حد أدنى من الدفردات، "فإفّ الذختَة اللّغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد الدفردات التي يعرفها فحسب، بل كذلك سن استعمالو لذا ولذلك فلابد من أف ننظر في مقدرة الطفل على تركيب الجمل"[7]، ونا ننتبو إلى أفّ وحدة الكلا عنده ليست بي الكلمة كما قد يتبادر إلى الذنن بل بي الجملة، ونذا الأمر يشمل الطفل

[6]– النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلا، د.أحمد نايل العزيز، ص18.

[7]لزاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، ص157

الصغتَ والكبتَ معا، "ويبدأ الطفل في عمر)3.2(سنوات بوضع ثلاث إلي أربع كلمات معا في جملة، ويكوف

1 –––––لزاضرات في علم النفس اللغوي، د––––––––––––––––––. حنفي بن عيسى، ص153.

الظاىر لديهم استخدا الفاعل و الأفعا، و تشتَ الدراسات أنو مع انتهاء العامتُ و نصف العا يظهر جملا تقتَّب في صيغتها من جمل الراشدين، كما يظهر فهم الطفل للضمائر الشخصيّة"[1]، ففي ىذه الفتَة يصبح قادرا على بناء جمل وكلمات مفيدة، وفيها تتطور القواعد والاشتقاقات والضمائر وينتج عما سبق، "أف الحصيلة اللغوية الغنية بالدفردات والجمل وإف تكن قرينة صالحة يستبدّ منها على أف صاحبها سيكوف عند الكبر منطلق اللساف، إلّا أنها لا تغتُ بالضرورة أفّ مثل ىذا الطفل الدىذار سيكوف أفصح لسانا وأبلغ بيانا من الطفل الدلاز للسكوت، وعلى ىذا فإذا اقتصرنا على تقدير كلا الطفل من حيث كمية الدفردات، فلن تتكوف لدينا صورة واضحة عن النمو اللغوي"[8] فالواضح لنا أننا لغب أف نأخذ بعتُ الاعتبار أمورا أخرى غتَ الكمّ، بل كذلك إلى طو الأجوبة الدعقدة من حيث التَّكيب، وكذلك بالنسبة إلى طو الجمل لدى الأطفا، "وإذا بذاوز الطفل السادسة فإف لظو قرتو اللغوية يبدو أكثر ما يبدو في الوظائف الإنشائية، وليس معتُ ذلك أفّ الجمل البسيطة بزتفي بساما بل كل ما ننالك أف نسبتها تقل، كما أنو في الدرحلة الدراسية لا يتٍ يتدرب على اكتساب العادات النحوية والصرفية التي برفظ لسانو وقلمو من اللحن والخطأ، ويتعلم مفردات جديدة، ويصبح قادرا على إدرا معانيها من سيا الكلا"[9]، كما قد لا تزا ترد على لسانو كلمات تقو مقا الجمل، ومن الجدير بالذكر أفّ مثل ىذا السلو ملحوظ لدى الكبار أيضا.

[8]– لزاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، ص158

[9]– لزاضرات في علم النفس اللغوي، د. حنفي بن عيسى، ص159